العاقبة

في ذكر الموت والآخرة

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠ - ٥٨١هـ

تحقيق

الشيخ خضر محمد خضر

العالمية لكلية الشريعة بالأزهر - ليسانس

العالمية مع اجازة التدريس بالأزهر - ماجستير

مكتبة دار الأقصى

الكويت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مكتبة دار الأقصى
حولي/ شارع تونس - مجمع الرميح - ميزانين
تلفون: ٢٥٤٠١٠٩ ص.ب ٣٨٢٣٩ الضاحية. الكويت.

فصل

ذكر من يخرج من النار برحمة الله من غير شفاعة أحد

قد تقدم حديث مسلم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ وذكر خروج من يخرج من النار بشفاعة الملائكة والنبيين وغيرهم، قال: فيقول الله عز وجل: قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما، لم يعملوا خيرا قط.

وذكر الحديث.

وقوله عز وجل في الحديث قبل هذا: وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال: لا إله إلا الله.

وروى سنان بن حرب العبسي أنه سمع ابن عمر عن النبي ﷺ قال: اشتكت النار إلى ربها ضِيقَها بما فيها من أهلها، وحرَّها وزمهريرَها[1]، فغمزها، فقال: حسْ على عبادي، فأخرج منها عدد الجراد والذباب، ذكره أبو الحسن الدارقطني.

ذكر أبو بكر البزار عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: يأتي على جهنم زمان تخفق أبوابها، ليس فيها أحد - يعني من الموحدين - هكذا رواه موقوفا من قول عبدالله بن عمرو، وليس فيه ذكر النبي ﷺ.

وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة أحد إلا بجواز - بسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب من الله لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية.

وروى في مسند أحمد بن خالد.

* * *

(١) الزمهرير: البرد الشديد.